Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحكامها ، محكمة أصولها وأركانها ، في سيرة أحد من الأنبياء وتعاليمهم ، غير محمد ﷺ .

أما بوذا فانه منذ هجر أهله وعياله الى الصحاري والغابات لم يرجع قط الى خليلته التي كانت حبيبة الى قلبه ، ولم ير ولده الوحيد مرة اخرى ، وترك خلانه وأحباءه ، فخفف عن كاهله أعباء الحكم ، وارتضى الموت آخر وسيلة له الى النجاة فكان الاجل المحتوم الغاية القصوى للحياة البشرية عنده . فمن ذا الذي يرضى بأن يتخذ من حياة بوذا أسوة في هذه الدنيا التي لا بقاء لها ولا عمران الا بالحياة الاجتماعية والروابط العمرانية والاواصر الانسانية ، ولا بد فيها من راع يرعى رعيته ، وصديق يألف صديقه ، ووالد يشفق على ولده ، وأم تحن على فلذة كبدها . وهل في حياة بوذا شيء من ذلك يكون به أسوة للجميع : من الرهبان الذين انقطعوا للاخرة ، الى الآباء ذوي العيال وأصحاب الضياع والمزارع والمصانع والاموال ؟ كلا ثم كلا ، لم تكن سيرة بوذا قط أسوة للهناء العائلي ، ولا لأهل الصناعات والمتاجر ، ولو اتخذ اتباع بوذا قدوة لهم من حياة بوذا لما قامت لهم هذه الدول في الصين واليابان وسيام وتبت وبورما، ولما عمرت للتجارة في بلادهم سوق ، ولا دبت الحياة في صناعاتهم ومصانعهم . ولو اختار أهل تلك البلاد سيرة متبوعهم سيرة لهم وساروا عليها لاقفرت الأرض العامرة وتحولت الى صحاري قاحلة ، ولأصبحت المدن خرابا أو ارضا جرداء .

وأما موسى عليه السلام فلا نعلم عن حياته ـ حسب الاسفار الخمسة من التوراة ـ الا قتاله وقيادته في الحرب وبسالته فيها . أما النواحي الأخرى من حياته كالحقوق في أمور الدنيا والفرائض والواجبات فلا نتبينها بوضوح وجلاء ، لذلك يتعذر على المرء أن يتخذ منها أسوة في أعماله ، ومن يحاول ان يقف على ما ينبغي أن تكون عليه العلاقة بين الزوج وزوجه ، والولد ووالده ، وشروط الصداقة بين الصديقين